Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 6, 2025, 6125

Deanship of Scientific Research

Internet Addiction among Middle School Students

Mohammed Labrouzi[1]*, Mostafa Bouanani[1], Smail Alaoui[2]

[1]Laboratory of Languages, Literatures, Arts, Communication, and History (SLLACHE) - Faculty of Arts and Humanities, Dhar El Mehraz, Sidi Mohammed Ben Abdullah University, Fez, Morocco

[2] Sociology and Psychology Laboratory - Faculty of Arts and Human Sciences, Dhar El Mehraz, Sidi Mohammed Ben Abdullah University, Fez, Morocco

Received: 7/11/2023
Revised: 29/12/2023
Accepted: 14/7/2024
Published online: 1/6/2025

* *Corresponding author:*
mohammed.labrouzi1@usmba.ac.ma

Citation: Labrouzi, M., Bouanani, M., & Alaoui, S. (2025). Internet Addiction among Middle School Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(6), 6125.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i6.6125

Abstract

Objectives: This study aims to identify the level of addiction to the Internet among a sample of female and male students from Al-Wifak middle school in Fez, Morocco (13 to 16 years old). The following variables were used to analyze the major statistical differences: gender and level of study.
Methods: A tool comprising questions related to demographic data (gender, educational level) and the Internet Addiction Scale (Leung) was used. It has the psychometric properties of reliability and validity on a sample of 45 female and 45 male students selected intentionally (not randomly). The study employed a descriptive approach to achieve its objective.
Results: A moderate level of Internet addiction was observed among the students. In addition, the statistical examination established no real variance for the gender variable whereas the level of study proved significant differences in favor of third-year students.
Conclusion: The outcome of this study revealed a moderate level of Internet addiction among the 90 selected students. The addiction intensity was found to be more important for third-year students, which means that it increases with age. However, no significant difference was found when the gender variable was considered.
Keywords: Internet Addiction; Gender; Study Level; Moroccan School.

الإدمان على الإنترنت لدى تلامذة المستوى الإعدادي

محمد لبروزي[1]*، مصطفى بوعناني[1]، إسماعيل علوي[2]

[1]مختبر علوم اللغة، والآداب، والفنون، والتواصل، والتاريخ (SLLACHE) كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

[2]مختبر السوسيولوجيا والسيكولوجيا -كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

ملخّص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الإدمان على الإنترنت لدى عينة من تلميذات وتلاميذ المستوى الإعدادي بالمدرسة المغربية، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الآتية: الجنس والمستوى الدراسي.
وأنجزت هذه الدراسة قصد التحقق من "عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والمستوى الدراسي"
المنهجية: طبق الباحثون أداة تضم أسئلة متعلقة بالمعطيات الديمغرافية (الجنس، والمستوى الدراسي)، ومقياس إدمان الإنترنت (ليونغ). تتوافر فيه الخصائص السيكوميترية من ثبات وصدق، على عينة مكونة من تسعين (90) تلميذة وتلميذاً، موزعة بالتساوي بين الجنسين: (45 ذكراً، و45 أنثى)، جرى اختيارها بطريقة غير احتمالية (بكيفية قصدية)، من الثانوية الإعدادية الوفاق التابعة لمديرية فاس. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي.
النتائج: لقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس الإدمان على الإنترنت تُعزى لمتغير الجنس، بينما وُجِدَت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ وقد كانت الفروق لصالح تلامذة المستوى الثالث.
الخلاصة: كشف اختبار أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها عن مستوى متوسط للإدمان على الإنترنت لدى العينة، وهذا مؤشر على إمكانية ارتفاع مستوى إدمان الإنترنت لدى تلاميذ الإعدادي مع التقدم في السن، خصوصاً وأن الدراسة أظهرت وجود فروق في هذا الجانب تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الثالث إعدادي.
الكلمات الدالة: الإدمان على الإنترنت، الجنس، المستوى الدراسي، المدرسة المغربية.

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

1. المقدمة:

أشارت مراجعة منهجية شاملة للبحوث الوبائية حول إدمان الإنترنت – على مدار العقد الماضي - إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بعوامل خطر مختلفة، بما في ذلك المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية (من قبيل جنس الذكور، والعمر الأصغر، وارتفاع دخل الأسرة)، ومتغيرات استخدام الإنترنت (مثل الوقت الذي يقضيه في استعمال الإنترنت، واستخدام التطبيقات الاجتماعية والألعاب(Kuss & Fernandez, 2016). ويشير إدمان الإنترنت إلى الإفراط في استخدامه، ما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على صحة الفرد وعلاقاته الاجتماعية والعملية (Young, 1998). بينما حددت الجمعية الأمريكية إدمان الإنترنت في استخدامه بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعياً لغير حاجة العمل، مع الميل لزيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، ومنها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت (السروجي، 2021). غير أن هناك من يرى أن للإنترنت فوائد على المستويين الشخصي والاجتماعي نظراً لتطبيقاته المتمثلة في؛ الاتصال، وتبادل الرسائل النصية والقصيرة، والألعاب، والتواصل الاجتماعي(Bakers, 2012). بيد أن هناك اختلافاً لنقاط الفصل المستخدمة للتصنيف واختلاف المفاهيم ارتباطاً بمعايير مشتقة من المقامرة المرضية والإدمان المرتبط بالمواد(Daria & Olatz,2016). كما عدَّه البعض إدماناً سلوكياً مثل باقي الإدمانات غير الكيميائية (Chóliz, 2010). ونعته Guadix (2014) بالاستخدام الإشكالي والقهري.

2. إشكالية الدراسة:

من هذا المنطلق، تناولت هذا الدراسة إشكالية إدمان الإنترنت لدى متعلمات ومتعلمي المستوى الإعدادي بالمؤسسة التعليمية المغربية، لما لهذه الاشكالية من علاقة وطيدة بمجال الصحة النفسية، ولارتباطها الوثيق بالمجال التربوي والاجتماعي، بالإضافة إلى استفحال ظاهرة استخدام الإنترنت لدى شريحة واسعة من أفراد المجتمع بصفة عامة، ولدى فئة التلاميذ بصفة خاصة.

بناءً على ما سبق، ذكره تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: إلى أي حد يعاني تلاميذ الإعدادي من الإدمان على الإنترنت؟

3. أسئلة الدراسة:

أتنبثق عن السؤال الإشكالي العام أعلاه أسئلة فرعية نجملها في سؤالين:

1. ما مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. هل هناك فروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً للمتغيرات الآتية: الجنس، المستوى الدراسي؟

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد مستوى الإدمان على الإنترنت لدى تلامذة المستويات الثلاث في الإعدادي، ولزيادة المعرفة حول مشكلة الدراسة وإثراء الساحة التربوية والسيكولوجية في هذا المجال، لتقديم حلول أو توصيات مفيدة، كما أن هناك نُدرة في الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في موضوع الإدمان على الإنترنت لدى تلميذات وتلاميذ المستويات الإعدادية الثلاثة للفئة العمرية ما بين(11-18 سنة)، وهي شريحة جد حساسة من المجتمع المغربي التي تتسم بعدة تغيرات نفسية، واجتماعية، وفيزيولوجية، ووجدانية... تكمن أيضاً أهمية هذا الدراسة في تعزيز ميدان البحوث بدراسة حديثة في تحديد مستوى الإدمان على الإنترنت لدى هذه الفئة وخصوصاً في السياق المحلي المغربي.

5. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية، إلى تحقيق مقصدين اثنين:

1. المقصد الأول، يتجلى في الهدف العام من الدراسة الذي يروم الكشف عن مدى معاناة تلامذة الثانوية الإعدادية الوفاق التابعة لمديرية فاس من الإدمان على الإنترنت.
2. المقصد الثاني بطابع خاص، أو إجرائي، يكمن في جملة من الأهداف الخاصة أو الإجرائية التي تتوخى الدراسة الحالية تحقيقها؛ ونجملها فيما يلي:
   أ. التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة؛
   ب. الكشف عن الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، المستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؛
   ج. تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي: معرفة مستوى الإدمان على الإنترنت لدى متعلمات ومتعلمي الإعدادي، من خلال:
   1. قياس مستوى الإدمان بين تلامذة المراحل الثلاث الأولى والثانية والثالثة إعدادي.
   2. التحقق من وجود فروق في الإدمان على الإنترنت حسب المتغيرات التالية: الجنس، المستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

6. حدود الدراسة:

يُقصد بحدود الدراسة الحدود البشرية والزمنية والموقع الجغرافي الذي سيتم دراسة الظواهر الدراسية داخله، وذلك لتحديد نطاق الدراسة وحصر ما هو مشمول ضمنها وما هو مستبعد منها (Sütterlin & al., 2015).

1. الحدود البشرية: عينة من تلميذات وتلامذة المستوى الأول والثاني والثالث إعدادي.
2. الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2022/2023.
3. الحدود المكانية: جهة فاس (مدينة مغربية تقع في الوسط).

7. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تركز هذه الدراسة على الإدمان على الإنترنت، ويُعرفُ – إجرائياً -كالآتي:

الإدمان على الإنترنت هو مجموع الدرجات (الدرجة الكلية) التي يحصل عليها المبحوث على مقياس يونغ، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الإدمان على الإنترنت والدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الإدمان.

8. الإطار النظري للدراسة

تُدووِل "مصطلح إدمان الإنترنت لأول مرة من طرف "كمبرلي يونغ"(Kimberly Young) في دراسة قدمتها في المؤتمر 104 من سنة 1996 لعلماء النفس الأمريكي بتورونتو" (قدوري،2015، ص. 274). وتم استكشاف إدمان الإنترنت (IA) في جميع أنحاء العالم ويتضمن بعض الميزات التي قد تضر بالجوانب الاجتماعية والنفسية والوظيفية. قد يؤدي ضعف المراهقين إلى بعض السلوكيات الإدمانية، والإنترنت هو أحدها(Marin et al., 2021).

وقد عرف توري Tory الإدمان على الإنترنت بأنها ممارسة استخدامه بحد يفوق توقعه المستخدم نفسه، ويصاحب ذلك الشعور بالقلق والاكتئاب (الزهراني والسحاري، 2020).

تشير العديد من الدراسات إلى أنه عادةً ما تظهرلدى الأفراد المصابين بإدمان الإنترنت سلوكيات غير طبيعية، مثل القلق، والاكتئاب، أو العزلة. ومع ذلك، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه العوامل هي مسببات لـ IAD أو نتائج منه. في الواقع، يواجه الباحثون في مجال إدمان الإنترنت هذه المسألة المثيرة للجدل حاليًا (Dong &al.,2011).

واعتبر إدمان الإنترنت قضية اجتماعية تُناقش بشكل متزايد على مستوى العالم. ومن ثم، فإن تعميق المعرفة حول تطورها يُعد أمراً ضروريًا لمنع النتائج السلبية القصيرة والطويلة الأمد (Trumello & al., 2021).

في حين عدَّتهُ كل من (Ryding & Kaye,2018)؛ "أكثر ما يشار إلى اضطراب دافع الفرد للانشغال المكثف مع استخدام الإنترنت وصعوبة إدراك الوقت على شبكة الإنترنت، ويَنتجُ عنها صعوبات على الجانب الاجتماعي والمهني في العالم الواقعي"(ص.39).

1.8. مظاهر الإدمان على الإنترنت:

توفر فرضية العلامة الجسدية إطاراً تشريحياً عصبياً ومعرفياً لصنع القرار، والذي يفترض أن عمليات اتخاذ القرار متحيزة نحو الآفاق طويلة الأجل من خلال إشارات العلامات العاطفية الناتجة عن بنية عصبية تضم كلا من الدوائر القشرية وتحت القشرية. يُظهِر المدمنون أنماطاً سلوكية مندفعة وقهرية بشكل ملحوظ يمكن فهمها على أنها مظاهر لعمليات صنع القرار التي لا تأخذ في الاعتبار العواقب طويلة المدى للأفعال. تشير الأدلة إلى أن الاعتماد على المواد، والمقامرة المرضية، وإدمان الإنترنت تتميز بتشوهات هيكلية ووظيفية في المناطق العصبية (Sütterlin & al.). تتلخص بعض المظاهر السلوكية والاجتماعية لدى مدمني الإنترنت في الكذب وعدم الاعتراف باستخدام الإنترنت، والعجز عن السيطرة والتحكم في الوقت، والإحساس بنقص تقدير الذات وتعويضه بالانزواء إلى الإنترنت، وعدم الاعتراف بالوقت المستهلك على الإنترنت، وإهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية والاتجاه نحو إقامة علاقات افتراضية، وكذا انخفاض المستوى الدراسي وكثرة الغياب من المدرسة، والإسراف في التردد على المواقع، وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة الإكتآبية (Walsh & White, 2007).

2.8. المعايير التشخيصية للإدمان

يتفِقُ الباحثون(Hofmann & al 2017) الذين يُدافعون على عدد من المعايير المرتبطة بالإدمان على الإنترنت. باعتبارها قريبة جداً من المعايير المستخدمة لتحديد كل من اضطرابات تعاطي المخدرات المسببة للإدمان وإدمان القمار على الآتي:

- الاهتمام بالاستخدامات: السلوك المرتبط بالإنترنت هو الجانب المهيمن في حياة الشخص اليومية، وغالبا ما يكون مصحوباً بالحاجة التي لا يمكن كبتُها للاتصال بالإنترنت. يحتل النشاط الإدماني المجال المعرفي (الأفكار)، والمجال العاطفي (العواطف والمشاعر) وله تداعيات على سلوكيات

الفرد الأخرى؛

- متلازمة الانسحاب: ظهور حالات عاطفية سلبية أو آثار جسدية عندما يكون استخدام الإنترنت منخفضا أو مستحيلا (مثل التهيج والحزن والإثارة)؛
- التسامح: هذه هي عملية الاضطرار إلى زيادة مقدار الوقت الذي يقضيه على الإنترنت بانتظام ليشعر بالتأثيرات المرجوة؛
- فقدان السيطرة: أي الشعور الذاتي بفقدان ضبط النفس، مثل عدم القدرة على التحكم في السلوك عبر الإنترنت أو تقليله أو إيقافه.؛
- فقدان الاهتمام بالأنشطة الأخرى التي كانت مهمة في السابق.
- استمرار الاستخدام على الرغم من العواقب السلبية، مثل النزاعات مع أحبائهم أو صعوبة العمل أو عندما يكون الوضع خطير (على سبيل المثال، استخدام الهاتف الذكي أثناء القيادة أو عبور الطريق)؛
- الإخفاء: يكذب الشخص على الآخرين لإخفاء وقت وتكرار الاستخدام؛
- تنظيم العاطفة: يحتاج الشخص إلى الاتصال بالإنترنت ليشعر بتحسن أو الهروب من الحالات العاطفية السلبية التي قد يعاني منها (لتقليل قلقه، وما إلى ذلك)؛
- فقدان أو تقييد العلاقات الاجتماعية غير المتصلة بالإنترنت بسبب الأنشطة عبر الإنترنت.

كما أظهرت المعايير التشخيصية لإدمان الهواتف الذكية أن الأعراض الأساسية "ضعف التحكم" بالتوازي مع الاضطرابات المرتبطة بالمواد والإدمان. يوفر الضعف الوظيفي الذي ينطوي على مجالات متعددة معياراً صارماً للتقييم السريري(Lin & al. 2016) .

3.8. النظريات المفسرة للإدمان:

1.3.8.النظرية السلوكية:

سلوك الإدمان حسب هذه النظرية هو سلوك متعلم، يخضع لمبدأ المثير والاستجابة، والتعزيز والاشراك ويمكن تعديل هذا السلوك (Ibrahim & Bilal,2023). ووفقاً لهذا النموذج فإن السلوك السوي وغير السوي هو نتيجة أنماط التعلم، وحسب قانون التدريب عند ثورندايك "إذا تكونت رابطة قابلة لتعديل بين مثير واستجابة وكانت العوامل الأخرى متعادلة فإن التكرار يزيد هذه الرابطة قوة.

وقد يدخل في المعززات النشاطية، وهي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به، أما البعض فيحدد عامل العادة (Habit) وهي استجابة مرتبطة بعدد من المثيرات وكلما أزداد عدد الروابط المرتبطة بالعادة أصبحت العادة أقوى، والاقلاع عن العادة يتطلب فك الارتباط بين المنبهات.

وحسب" دراسة أنجزت في الهند أفادت الدراسة عن ارتباط الادمان على الإنترنت بعواقب سلبية مختلفة، مثل انخفاض الأداء الأكاديمي، وضعف الصحة العقلية، وضعف الأداء الاجتماعي، وانخفاض نوعية الحياة. وتأثيره الضار والكبير على الأداء الأكاديمي. بالنسبة لمؤشرات الصحة العقلية (Srijampana & Endreddy, 2023).

2.3.8.النظرية السوسيوثقافية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا من خلال بنيته الثقافية، أي أنه عمل إنساني مسجل داخل التاريخ، وقد أشار"وود" (Wood, 2008) إلى ذلك على اعتبار أن التفاعلات الاجتماعية في الألعاب الالكترونية يمكن أن تساهم في تطوير الإدمان. أما كل من Liu & Chang 2016) فأكدوا على تأثير الإنترنت على الهوية الثقافية ودوره كوسيلة للتفاعل الاجتماعي، مما يعزز الفهم السوسيو-بنائي للإدمان على الإنترنت.

واستعرضت كل من"كيم ويونغ" (Kim, & Yang 2006) في بحثهم كيفية تأثير التفاعل الاجتماعي في البيئات الرقمية على الإدمان على الإنترنت والألعاب.

وحسب هذا النموذج فإن المجتمع هو السبب في السلوك اللاسوي، كتكيف مع عادات المجتمع المختلف من ثقافة إلى أخرى، لذلك ركزت تفسيرات هذا التيار على سلوك البناء الأسري والتفاعل الأسري والتواصل والأحداث الاجتماعية وهذا بعد مهم تمت إضافته بالنسبة للأخصائيين الإكلينيكيين، الذين أصبحوا يأخذون بعين الاعتبار البناء الأسري والموضوعات الاجتماعية في تفسيرهم الاضطراب النفسي (Paine & Gradisar, 2011).

3.3.8. النظرية المعرفية:

يرى (Larose & al,2003) أن السلوكيات الوسائطية غير المنظمة هي نتاج عمليات تنظيم ذات ناقصة تقوم بها مستهلكو الوسائط، حيث يراقبون، يقيمون، ويعدلون سلوكهم الخاص، عمليات يمكن العثور عليها في جميع مستهلكي الوسائط.

السلوك تمظهر للمعرفية التي تلعب دوراً سببياً في علاقتها بالسلوك والمعرفية وتعني المعرفية مجموع أفعال المعرفة وسيرورتها أو كل ما يرتبط

بالمعرفة، وتكونها، واستعمالها، والتعبير عنها، وتخزينها في الذاكرة.

فالإدمان ناتج عن الطريقة التي يفسر بها الفرد المواقف الحياتية التي يمر بها، والأفكار التي تراود الأفراد بشأن هذه المواقف، هذه الأفكار التي تؤدي بالأفراد إلى الشعور بالألم والكدر والحزن والقلق فتجدهم يلجؤون إلى الإدمانات كحل للحصول على الراحة والتخلص من كل تلك المشاعر المؤلمة (خلفة و تيتيلة, 2021). ومنه فتمظهرات سلوك الإدمان بما فيها إدمان الإنترنت، من خلال الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة، لأن الاتجاه المعرفي يركز على التقييم المعرفي وإدراك المثير من خلال الوظائف التنفيذية، باعتبار أن العمليات المعرفية هي مركز، السلوك، والأفكار، والانفعالات وأساسها. حيث إن الاضطرابات النفسية ناتجة عن العديد من المشكلات المعرفية مثل الافتراضات والاتجاهات غير التكيفية والأفكار المختلطة والتفكير غير المنطقي مما يتضح من خالل هذه النظرية أن المعتقدات والأفكار الغير عقلانية للمتعاطي التي كونها ويحملها عن الادمان سواء بمادة اوغير ذلك، تشعر الفرد بالراحة وتمكنه من التحرر من جميع مشاكله (خلفة و تيتيلة).

واعتبر(Smith,2018) نظام المكافأة في الدماغ وهو مفهوم يستخدم لشرح كيفية استجابة الدماغ للمكافآت والتحفيزات، "عندما يُنشط الفرد أو يستجيب للمكافآت المرتبطة بالإنترنت، مثل الإعجابات على وسائل التواصل الاجتماعي أو الانتصارات في الألعاب عبر الإنترنت، يفرز الدماغ مواد كيميائية مثل الدوبامين، وهو مركب كيميائي يرتبط بالشعور بالمتعة والراحة، هذه المكافآت تحفز الدماغ وتؤدي إلى رغبة متزايدة في الحصول على المزيد من هذه المكافآت" ص45

9. الدراسات السابقة:

أنجزت العديد من الدراسات والبحوث حول إدمان الإنترنت في علاقته بمتغيرات مختلفة عامة، ومنها ما تناول علاقته بمتغيري المستوى الدراسي والجنس على وجه الخصوص، نسوقها فيما يلي:

أجرى صوالحة، وجلاد (2019) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى طلبة جامعة عمان الأهلية في كل من الإدمان على الإنترنت، والقلق الاجتماعي، والعلاقة بينهما وأثر الجنس على كل منهما. تكونت عينة الدراسة من 199 طالبة وطالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على الإنترنت تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

وأجرى عبد الفتاح وعيسى (2020) دراسة وكان من بين أهدافها رصد الفروق في الإدمان على الإنترنت بين الجنسين (ذكور-إناث)، وتوصلت إلى أن الذكور أكثر إدمانًا للإنترنت من الإناث بنسبة بلغت (11%)، في حين بلغت نسبة الإدمان عند الإناث (6.1%) فقط، وبلغت نسبة غير المدمنين من الذكور في استخدام الإنترنت (89%)، في حين بلغت نسبة الإناث غير المدمنات على استخدام الإنترنت (93.9%)، ويفسر الباحثان نسبة الإدمان عند الذكور عنها عند الإناث بتمكن الذكور من الخروج من المنزل وذهابهم إلى محلات توفير الإنترنت والمقاهي... بعكس الإناث اللائي يزاوجن بين الدراسة أو العمل وأعباء البيت أغلب الأوقات.

وأجرى كل من ساردو ومشري (2020) دراسة، هدفت إلى معرفة تأثير إدمان الإنترنت على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين والتعرف كذلك عن الفروق بين الجنسين والتخصص(علمي أدبي)،حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة وأسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الجنسين تجاه الإدمان على الإنترنت.

أجرى "حلايمي و الحاج"(Halimi & Elhadj,2022) دراسة هدفت الى الكشف عن واقع مستوى إدمان الإنترنت في الوطن العربي، والتعرف على الفروق في متوسط الادمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، السن، المنطقة السكنية، دخل الأسرة، بلد الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من 2082 مستخدم طبق عليهم إدمان الإنترنت ل"يونغ كمبرلي". وأسفرت النتائج عن مستوى مرتفع من الادمان على الإنترنت لدى العينة، كما أظهرت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير: الجنس، السن، بلد الإقامة في متوسط الدرجات بينما توجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير المنطقة السكنية ودخل الأسرة.

أجرى كل من(Mari & al,. 2023) دراسة، هدفت إلى التحقيق في الخصائص المحددة للرجال والنساء في التطور المحتمل للسلوكيات المرضية المتعلقة بإدمان الإنترنت .تم تجنيد ما مجموعه 276 مشاركا) تتراوح أعمارهم بين 18 و 30عاما (في الدراسة46.7) ٪ من الذكور (وأجابوا على استبيانات عبر الإنترنت حول المتغيرات المتعلقة بإدمان الإنترنت والسمات النفسية .أظهرت النتائج أن الجنس يمثل عاملاً رئيسيًا في تفسير سبب إدمان الأفراد على الإنترنت بطرق مختلفة .أظهرت تحليلات الانحدار الخطي التدريجي أن كلا الجنسين يشتركان في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي كمؤشر أساسي لإدمان الإنترنت ولكن أيضا تنبؤات حصرية لكل جنس .يمكن أن تكون معرفة المتغيرات الكامنة وراء تطور إدمان الإنترنت مفيدة لكل من الوقاية والعلاج والتدخل المصمم خصيصا لهذا السلوك الإدماني.

أجرى "عمري" (Omari,2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إدمان عينة الدراسة على الإنترنت وكذلك هدفت إلى التحقق من وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الإنترنت تعزى لمتغير الجنس واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(78) مراهق متمدرس في الطور المتوسط، ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت لأحمد (2007)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: -درجة الإدمان على الإنترنت فوق

المتوسط لدى عينة الدراسة. - لا توجد فروق في درجة إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

10. الخطوات والإجراءات المنهجية:

1.10. متغيرات الدراسة:

انطلاقاً من السؤال العام والأسئلة الإجرائية، تتحدد متغيرات الدراسة في متغيرين مستقلين ومتغير تابع لها:

- **المتغيرات المستقلة**: متغير الجنس (ذكر/أنثى)؛ متغير المستوى الدراسي (الأول إعدادي، الثاني إعدادي، الثالث إعدادي).
- **المتغير التابع:** متغير الإدمان على الإنترنت؛ له ثلاثة مستويات: من 20 إلى 39 (بسيط)، من 40 إلى 69 (متوسط)، من 70 إلى 100 (إدمان عال ويحتاج إلى تدخل).

2.10. أدوات الدراسة:

- **مقياس إدمان الإنترنت:**

اعتمدت هذه الدراسة الميدانية على مقياس إدمان الإنترنت لـ يونغ« Young» المكيف والمقنن استنادًا إلى الدراسة التي أجريت بواسطة Hawi & Samaha, 2017),. من أجل استخدامه في العالم العربي. ويعتبر هذا المقياس حسب(Sela & al., 2021) من أكثر المقاييس استعمالاً لقياس إدمان الإنترنت، حيث يعتمد في عباراته على الأعراض الخاصة بإدمان الإنترنت من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders V-DSM) ويتميز هذا المقياس بصدق وثبات عاليين. يتكون المقياس من 20 عبارة، ويتم حساب المجموع الكلي للدرجات وتفسير النتائج كما يلي:

- 20-39: استعمال متوسط خاضع للمراقبة (متوسط)؛
- 40-69: استعمال متكرر قد يؤدي إلى الإدمان ومن الممكن أن يؤدي إلى مشكلات (بداية/بوادر الإدمان)
- 70-100: استعمال مفرط قد يسبب مشكلات كبيرة (إدمان)، ويحتاج إلى تدخل(Jelenchick et al., 2012) كما يتضمن المقياس تعليمات التمرير على المفحوصين بعبارات بسيطة وواضحة.

أما بالنسبة لترجمته إلى اللغة العربية، فقد قام Samaha , Hawi بترجمة المقياس وتقنينه توافقاً مع المجتمعات العربية من خلال تطبيق هذا المقياس على عينة من دولة لبنان. وقد أشار الباحث إلى أن المقياس حصل على درجة ثبات وصدق مقبولة وأنه بالإمكان تطبيقه في العالم العربي.

- **الصدق والثبات**

تتضمن عمليات التحقق من الصدق والثبات لمقياس الإدمان على الإنترنت الإجراءات التي تهدف إلى التحقق من مدى دقة هذا المقياس واستقراره.

أ-صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس الإدمان على الإنترنت استُخْدِمَتْ طريقتان هما:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري)**
- **صدق البناء (الاتساق الداخلي)**

1. صدق المحكمين:

تجدر الإشارة إلى أنه تم التحقق من توافر الخصائص السيكوميترية للمقياس في السياق المغربي؛ حيث تم استخدام طريقة صدق المحكمين (الصدق الظاهري) بعرض بنود المقياس في صورتها الأولية على ثلاثة أساتذة محكمين (تخصص علم النفس[1])، والذين قدموا بعض الملاحظات الطفيفة بخصوص صياغة بعض العبارات التي تم تعديلها بناءً على ملاحظاتهم.

2. صدق البناء (الاتساق الداخلي)

للتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الإدمان على الإنترنت جرى تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذة وتلميذاً تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي، ومن خلال النتائج تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. والجدول (1) يوضح ذلك:

[1] **بنعيسى زغبوش**، أستاذ علم النفس المعرفي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهراز فاس– المغرب؛

[2] **أكرم عبد الله الأدور**، أستاذ علم النفس المعرفي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهراز فاس– المغرب؛

[3] **زكريا بدري**، أستاذ علم النفس بكلية علوم التربية جامعة محمد الخامس بالرباط.

جدول (1): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الإنترنت

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.594**	11	0.642**
2	0.517**	12	0.706**
3	0.687**	1	0.731**
4	0.672**	14	0.552**
5	0.669**	15	0.721**
6	0.564**	16	0.697**
7	0.560**	17	0.540**
8	0.556**	18	0.592**
9	0.518**	19	0.723**
10	0.480**	20	0.770**

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من خلال الجدول (1) أن جميع فقرات مقياس الإدمان على الإنترنت تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث بلغت أقل قيمة لمعامل الارتباط بيرسون (0,48)، وبلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط بيرسون (0,77) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويؤكد على أن فقراته صادقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.

ب-ثبات المقياس

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

للتحقق من ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت طبق على عينة استطلاعية المشار إليها سابقاً، ومن خلال النتائج تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجموع فقرات المقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (2):

الجدول (2) :معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الإدمان على الإنترنت

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الإدمان على الإنترنت	20	0.913

يتضح من الجدول (2) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات مقياس الإدمان على الإنترنت ككل بلغ (0.913)، وهذا يؤكد أن مقياس الإدمان على الإنترنت يتسم بدرجة عالية من الثبات.

ولتفسير النتائج المتوصل إليها بخصوص الإدمان على الإنترنت تم حساب المجموع الكلي للدرجات وتصنيفها إلى فئات أو مستويات، كما هو موضح في الجدول (3) أسفله:

الجدول (3): فئات أو مستويات الإدمان على الإنترنت

المستوى	التفسير
20-39	استعمال متوسط خاضع للمراقبة (متوسط).
40-69	استعمال متكرر قد يؤدي إلى الإدمان ومن الممكن أن يؤدي إلى مشكلات (بداية/بوادر الإدمان).
70-100	استعمال مفرط قد يسبب مشكلات كبيرة (إدمان).

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تناول متغير الإدمان على الإنترنت باعتماد الطريقة الآتية:

- **حساب المدى:** يساوي أكبر قيمة في الدرجات – أصغر قيمة في الدرجات (0-5=5)، المدى يساوي (5).
- **طول الفئة:** يساوي المدى/عدد البدائل (0, 83) =5/6، أي أن طول الفئة هو (0, 83).

وكما يشير إلى ذلك (Pimentel, 2010). فإنه يمكن تحديد فئات مقياس الإدمان على الإنترنت في الجدول الآتي:

جدول (4): فئات مقياس الإدمان على الإنترنت تبعا للمتوسط المرجح

مقياس ليكرت	الفئة	طول الفئة	الوصف
1	0 - 0,82	0,82	غير موافق إطلاقاً
2	0,83 -1,65	0,82	غير موافق
3	1,66 -2,48	0,82	غير موافق نسبياً
4	2,49 -3,31	0,82	موافق نسبياً
5	3,32 -4,14	0,82	موافق
6	4,15-5,00	0,85	موافق تماماً

وانطلاقاً من الجدول أعلاه، ولأغراض بحثية، فقد تم دمج الفئات السابقة في ثلاث فئات أو مستويات، مع الأخذ بعين الاعتبار الفئات التي تمثل متوسطاً مرجحاً للأوزان، كما هو مبين في الجدول أسفله:

جدول (5) تفسير فئات الإدمان أو مستوياتها على الإنترنت تبعاً للمتوسط المرجح

المتوسط الحسابي	التفسير/مستوى الإدمان على الإنترنت
[0-2,48]	استعمال متوسط خاضع للمراقبة (متوسط).
[2,49-3,31]	استعمال متكرر قد يؤدي إلى الإدمان ومن الممكن أن يؤدي إلى مشكلات (بداية/بوادر الإدمان).
[3,32-5,00]	استعمال مفرط قد يسبب مشكلات كبيرة (إدمان).

3.10. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (90) تلميذة وتلميذاً يتابعون دراستهم بالثانوية الإعدادية الوفاق بالوسط الحضري، التابعة للمديرية الإقليمية بفاس، تكونت من (45) ذكراً و(45) أنثى، موزعين حسب المستويات الدراسية الثلاثة: الأول إعدادي (30 فردا)، الثاني إعدادي (30 فرداً)، الثالث إعدادي (30 فرداً). تجدر الإشارة إلى أن العينة تم اختيارها بالطريقة غير الاحتمالية (Echantillonnage non probabiliste) أو بكيفية اعتباطية/غير عشوائية (Choix arbitraire)، باعتبار الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسة المسحية (الاستقصاء البسيط)، وبالضبط تم اختيارها بكيفية تطوعية (Echantillonnage volontaire). يوضح الجدول أسفله خصائص عينة الدراسة:

الجدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي

المتغير		المستوى			المجموع
		الأول إعدادي	الثاني إعدادي	الثالث إعدادي	
الجنس	ذكور	15 %33,3	15 %33,3	15 %33,3	45 100,0%
	إناث	15 %33,3	15 %33,3	15 %33,3	45 100,0%
المجموع		30 %33,3	30 %33,3	30 %33,3	90 100,0%

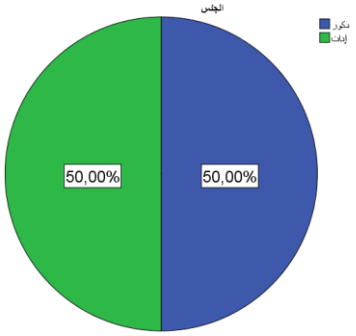

الشكل (1): يوضح توزيع نسب العينة حسب الجنس

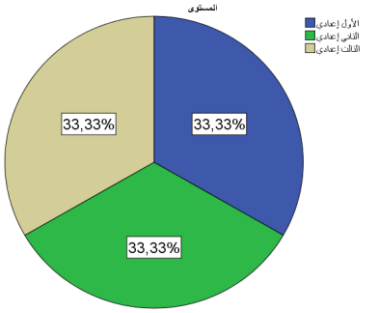

الشكل (2): يوضح توزيع نسب العينة حسب المستوى الدراسي

4.10. منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي، مادام موضوع الدراسة الحالي يتعلق بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، واستخدم مقياس إدمان الانترنت لـ "يونغ" Youngوالغاية من هذا الاستخدام، الكشف عن مستوى الإدمان على الإنترنت لدى تلامذة الإعدادي ودراسة الفروق تبعاً لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والمستوى الدراسي.

5.10. أساليب وأدوات المعالجة الإحصائية:

في إطار التحقق من فرضيات الدراسة، اعتمد الباحث على برنامجي (Excel) والرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS26) لتفريغ البيانات وتبويبها في جداول ومبيانات، ومعالجتها وتحليلها اعتماداً على الإحصاء الوصفي، الذي يصف النتائج، والإحصاء الاستدلالي الذي يعطي دلالات وتفسيرات للنتائج المتوصل إليها وللفروق المرتبطة بها. أما فيما يخص الأساليب الإحصائية المعتمدة، فقد تم اختيارها، خصوصاً ما تعلق منها باختبار الفرضيات الدراسية، بناءً على طبيعة المتغيرات ومستويات قياسها، ومدى توفر الافتراضات والشروط الأساسية والكفيلة لتطبيق اختبار معين. ونورد فيما يلي مجمل الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والفرضية/النظرية والانحرافات المعيارية
- اختبار (ت) للعينات المستقلة
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)
- اختبارات المقارنات البعدية: اختبار شيفي (test de Scheffe) للمقارنات البعدية المرتبط بتحليل التباين الأحادي

11. عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

نص السؤال الأول للدراسة على: "ما هو مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة"؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم استُخدِمَ اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الإنترنت عند درجة حرية (89)، كما هو موضح في الجدول أسفله:

جدول (7): نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة

المقياس	العينة	المتوسط الفرضي (2)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الإدمان على الإنترنت	90	2.5	2.38	4.29	-0.919	0.361	غير دالة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الإدمان على الإنترنت بلغ (2,38) بانحراف معياري (4,29)، ونستشف من ذلك أن متوسطات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الإنترنت لا تتجمع حول المتوسط، بل هي أكثر تشتتاً لأن قيمة الانحراف المعياري كبيرة. وبالنظر

(2) تم الحصول على المتوسط الفرضي عن طريق حاصل جمع المدى النظري للمقياس مقسوماً على (2) كما هو موضح في المعادلة التالية: $\frac{\text{أعلى درجة للمقياس} + \text{أدنى درجة للمقياس}}{2}$.

إلى قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (2, 38)، وانسجاماً مع المعيار المشار إليه في الجدول (5)، يمكن القول بأن مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة يندرج ضمن الاستعمال المتوسط الخاضع للمراقبة (متوسط).

وبالنظر إلى أن الفرق بين المتوسط الفرضي/المتوقع والمتوسط الحسابي/الملاحظ طفيف، ويقدر ب 0, 12، فإن مستوى إدمان الإنترنت لدى أفراد العينة متوسط) وهذه النتائج تدل على أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الإدمان على الإنترنت. حسب الشكل الآتي:

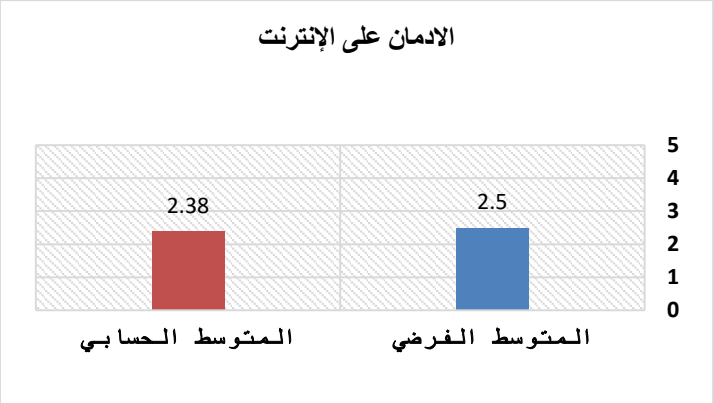

الشكل (3): الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإدمان على الإنترنت.

يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها باعتماد النظر في عدة عوامل، يمكن إجمالها في الآتي:

1. وجود مستوى متوسط من الإدمان على الإنترنت في عينة من 90 فرداً مؤشر على الحضور القوي لهذا المتغير، على اعتبار أنه كلما توسعت العينة كلما توصلنا إلى مستوى أكبر.

وتسير في نفس الاتجاه نتائج دراسة سلمان و علي (2019) التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قياس إدمان الإنترنت ولصالح الذكور.

كما نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والمستوى الدراسي؟".

وللتحقق من صحة هذا السؤال بالنسبة لمتغير الجنس حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أسفله:

الجدول (8): نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الإدمان على الإنترنت وفق متغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الإدمان على الإنترنت	ذكور	45	2.63	1.24	1.923	0.058	غير دالة
	إناث	45	2.12	1.29			

تظهر البيانات في الجدول أعلاه أن هناك تبايناً في متوسطات الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، حيث احتلت فئة الذكور المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.24)، وجاءت فئة الإناث في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (1.29)، إلا أن هذا الاختلاف طفيف نسبياً، إذ بلغ الفرق بين متوسطي الذكور والإناث (0,51)، وهذا مؤشر على عدم تحقق الفرضية البحثية.

تفسير هذه النتيجة ارتباطاً بكون حالة العدالة والمساواة "النوعية" أو "الجندرية" gender equity and equality التي ينادي بها المجتمع والحركات النسائية التي تنتظم في الجمعيات بالأساس (ما يسمى تعسفاً بالمجتمع المدني) قد ألغَت إلى حد كبير التميز بين الجنسين في شتى المجالات (الديالمي، 2009). ومجال الإنترنت مجال مفتوح للجنسين وقد تستخدمه الفتيات بمهارة تضاهي الذكور مع وجود الرغبة في التواصل مع الآخر دون تمييز بالنسبة لمتغير الجنس، "وتتفق كذلك هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة ساهين"Sahin (2011) إلى أن مستويات إدمان الإنترنت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث. وأكدت كذلك نتائج دراسة الخواجه (2019) نفس ما توصلت اليه هذه الدراسة، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت ولصالح الذكور.

تتفق كذلك دراسة(Khader & Mnokh, 2019) مع نتائج ما توصلت اليه هذه الدراسة والتي هدفت الى البحث في مستوى الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس ذكور- إناث وجاءت النتائج؛ أن الذكور لديهم إدمان مرتفع من الإنترنت على الإناث.

ولم تتفق مع نتائج هذه الدراسة دراسة "ماري وآخرون" التي أجريت بكندا واهتمت بالفرق بين الجنسين في استخدام الإنترنت ومشاكل الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في كيبيك هدفت الى توثيق ومقارنة تأثير الجنس على استخدام الإنترنت والإدمان، وتوصلت الى أن الأولاد قضوا وقتًا أطول بكثير على الإنترنت مقارنة بالفتيات. استخدمت نسبة كبيرة من الفتيات الشبكات الاجتماعية بشكل مكثف، في حين أن نسبة كبيرة من الأولاد استخدموا بشكل مكثف ألعاب لعب الأدوار متعددة اللاعبين عبر الإنترنت والألعاب عبر الإنترنت ومواقع البالغين. ولم يكن هناك فرق كبير بين الجنسين فيما يتعلق بنسبة المراهقين الذين يعتبرون معرضين للخطر أو الذين يعانون من مشاكل في الهشاشة والتطبيق. وتتيح نتائج هذه الدراسة توثيق استخدام الإنترنت وIA في عدد كبير من المراهقين في كيبيك (Mari et al., 2023).

وللتحقق من السؤال الثاني للدراسة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبعدهُ اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الإدمان على الإنترنت وفق متغير المستوى الدراسي عند درجة حرية (87،2)، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي (ف) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مقياس الإدمان على الإنترنت وفق متغير المستوى الدراسي

المقياس	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
الإدمان على الإنترنت	الأول إعدادي	30	1.76	1.07			
	الثاني إعدادي	30	2.27	1.14			
	الثالث إعداد	30	3.10	1.29	9.943	0.000	دالة

يظهر من الجدول أعلاه، أن هناك تبايناً ملحوظاً في متوسطات الإدمان على الإنترنت تبعاً للمستوى الدراسي لأفراد العينة، حيث احتلت فئة (الثالث إعدادي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.29)، وجاءت فئة (الثاني إعدادي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (1.14)، واحتلت فئة (الأول إعدادي) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.76) وانحراف معياري (1.07). وتجدر الإشارة، استناداً إلى المعيار الوارد بالجدول (5)، إلى أن مستوى إدمان الإنترنت لدى فئتي الأول إعدادي والثاني إعدادي يندرج ضمن الاستعمال المتوسط الخاضع للمراقبة (متوسط)، في حين مستوى إدمان الإنترنت لدى فئة الثالث إعدادي يندرج ضمن الاستعمال المتكرر الذي قد يؤدي إلى الإدمان ومن الممكن أن يؤدي إلى مشكلات (بداية/بوادر الإدمان). بناءً على المعطيات السالفة، يبدو وجود فرق واضح بين فئة (الثالث إعدادي) وفئتي (الأول والثاني إعدادي)، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار كون فئة الثالث إعدادي تعاني من استعمال متكرر، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الإدمان، في حين يبقى مستوى الإدمان لدى الفئتين الأول والثاني إعدادي متحكماً فيه وخاضعاً للمراقبة.

انطلاقاً من المعطيات السالفة، هناك فروق في مستوى الإدمان على الإنترنت تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي.

ولمعرفة اتجاهات الفروق الدالة إحصائياً في مقياس الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي، استُخدِمَ اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (10) أسفله:

الجدول (10): نتائج اختبار"شيفيه" لمعرفة اتجاهات الفروق في مقياس الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

فئات المستوى الدراسي(I)	فئات المستوى الدراسي (J)	فرق المتوسطات I-J	الدلالة الإحصائية
الأول إعدادي	الثاني إعدادي	-0.51	غير دال
	الثالث إعدادي	-1.34**	دال
الثاني إعدادي	الأول إعدادي	0.51	غير دال
	الثالث إعدادي	-0.83*	دال
الثالث إعدادي	الأول إعدادي	1.34**	دال
	الثاني إعدادي	0.83*	دال

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) * دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفرق بين متوسط فئة (الثالث إعدادي) ومتوسط فئة (الأول إعدادي) بلغ (1.34)، وهو فرق معنوي ذو دلالة إحصائية، كما أن الفرق بين متوسط فئة (الثالث إعدادي) ومتوسط فئة (الثاني إعدادي) بلغ (0.83)، وهو فرق معنوي ذو دلالة إحصائية. أما الفروق بين متوسطي فئتي الأول إعدادي والثاني إعدادي، فقد بلغ (0.51)، وهو فرق غير دال إحصائيا.

نستنتج مما سبق، أن مصدر التباين في الفروق بين متوسطات الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة كان بين فئة (الثالث إعدادي) وفئتي (الأول إعدادي والثاني إعدادي)، لصالح فئة (الثالث إعدادي). ومنه، يمكن القول إن مستوى إدمان الإنترنت لدى فئة الثالث إعدادي أكبر من مستوى الإدمان لدى فئتي الأول والثاني إعدادي، كما هو موضح في الشكل (4) أسفله:

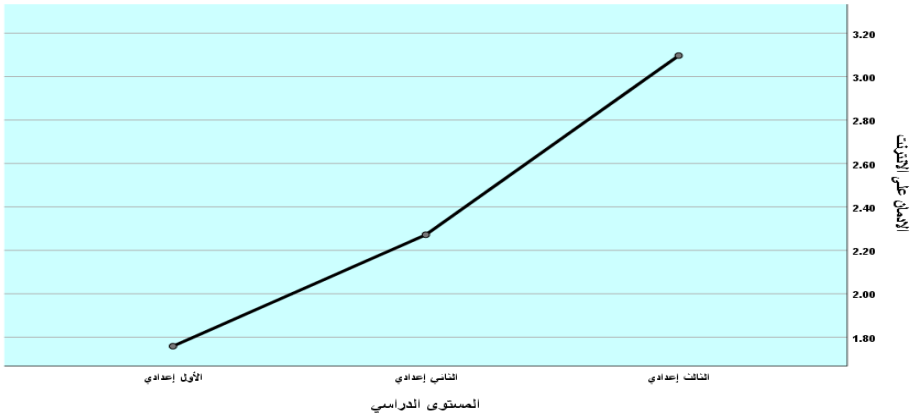

الشكل (4): الفروق في مقياس الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي

بناءً على ما سبق، يتبين أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي". ومن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب، دراسة (Alimoradi & al, 2019) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المستوى الدراسي والإدمان على الإنترنت، وخلصت إلى وجود علاقة عكسية بين المستوى الدراسي والإدمان على الإنترنت، حيث كان لدى الطلاب ذوي المؤهلات الأكاديمية الأعلى احتمالية أقل للإصابة بالإدمان على الإنترنت ($p<0.01$).

وأجريت دراسة لكل من (Dufour & al, 2016) هدفت إلى مقارنة تأثير الإدمان على الإنترنت على الأداء الأكاديمي بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في المرحلة الإعدادية (الأولى، الثانية، والثالثة) و شملت العينة 600 طالب من مدارس إعدادية مختلفة، موزعين بالتساوي على الصفوف الدراسية الثلاثة:

200طالباً في الصف الأول الإعدادي و200طالباً في الصف الثاني الإعدادي و200طالباً في الصف الثالث الإعدادي

واستخدم الباحثون استبيانًا لقياس مستوى الإدمان على الإنترنت، والذي تضمن أسئلة حول مدة الاستخدام اليومي، الأغراض المختلفة للاستخدام (ترفيه، تعليم، تواصل اجتماعي).

نتائج الاختلافات بين المستويات الدراسية:

طلاب الصف الأول الإعدادي كانوا أقل تأثرًا بالإدمان على الإنترنت، ربما بسبب الرقابة الأبوية الأكثر صرامة أو الأنشطة البديلة.

طلاب الصف الثاني أظهروا توازنًا نسبيًا في استخدام الإنترنت، مما قلل من تأثيره السلبي على أدائهم الأكاديمي.

طلاب الصف الثالث كانوا الأكثر استخدامًا للإنترنت لأغراض ترفيهية، مما أثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

قارنت هذه الدراسة بين طلاب الصفوف الإعدادية المختلفة (الأولى، الثانية، والثالثة) ووجدت أن طلاب الصف الثالث كانوا أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت مقارنة بطلاب الصف الأول والثاني. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الدراسة الحالي.

12. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتية:

1.إنجاز دراسات مماثلة باعتماد متغيرات أخرى

2.زيادة الحذر باعتبار المستوى الدراسي عامل مؤثر في الإدمان على الإنترنت أو العكس

3.توجيه الأطفال نحو استعمال ذكي ومعقلن للأنترنيت وبنسب مقبولة لا تسبب أثرا سلبيًا على الصحة

4.دعم المدارس لتوفير برامج تدريبية حول الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت.

5.تعدُّ هذا الدراسة -بصفة عامة-محاولةً لكشف مستوى الإدمان على الإنترنت بين الجنسين في مرحلة التمدرس الإعدادية، وتسلط الضوء على أهمية التعامل بحذر مع استخدام الإنترنت بين المراهقين، خاصة في المراحل الدراسية الحرجة وتعزيز التوازن الصحي بين استخدام الإنترنت والأنشطة الأخرى في حياة المتعلمين.

المصادروالمراجع

حلايمي، ح.، تيطاوني، ح. (2022). واقع إدمان استخدام الإنترنت في العالم العربي – دراسة مسحية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، 6(2)، 11-27.

خلفة، س.، وتيتيلة، س. (2021). ظاهرة الإدمان على المخدرات: بين الدوافع والأطر النظرية المفسرة لها. *مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 3(2)، 67-80.

الخواجة، ع. (2019). *فاعلية العلاج بالمعنى في خفض درجة إدمان الإنترنت لدى الطلاب مدمني الإنترنت في جامعة نزوى*، (ص 3-8). سلطنة عمان: قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى.

الديالمي، ع. (2009). *سوسيولوجيا الجنسانية العربية*، (ط.1). بيروت: دار الطليعة.

الزهراني، س.، والسحاري، ه. (2020). إدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعة السعودية: الأسباب والانتشار. *مجلة الارشاد النفسي*، (62)، 211-237.

ساردو، ح.، ومشري، ع. ا. (2020). الإدمان على الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين وتأثيره على توافقهم النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بتيسمسيلت. مجلة *الباحث*، 12(3)، 281-300.

السروجي، ف. (2021). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب دراسة ميدانية. *مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 3(1)، 177-178.

سلمان، خ.، وعلي، و. (2019). الادمان على الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية* جامعة واسط، 4. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol4.Iss4.977.

صوالحة، ع.، وجلاد، غ. (2019). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 42، 313-333.

عبد الفتاح، م.، وعيسى، ص. (2020). إدمان الإنترنت وعلاقته بالأرق لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(29)، 56-68.

العمار، خ. (2014). إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 30 (1)، 395-438.

قدوري، ي. (2015). إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 19، 271-284.

References

Alimoradi, Z., Lin, C.-Y., Broström, A., Bülow, P. H., Bajalan, Z., Griffiths, M. D., Ohayon, M. M., & Pakpour, A. H. (2019). Internet addiction and sleep problems: A systematic review and meta-analysis. *Sleep Medicine Reviews*, 47, 51-61. https://doi.org/10.1016/j.smrv.2019.06.004.

Chóliz, M. (2010). Mobile phone addiction: A point of issue. *Addiction (Abingdon, England)*, 105(2), 373-374. https://doi.org/10.1111/j.1360-0443.2009.02854.x

Dong, G., Lu, Q., Zhou, H., & Zhao, X. (2011). Precursor or sequela: pathological disorders in people with Internet addiction disorder. *PLOS ONE*, 6(2), e14703.

Dufour, M., Brunelle, N., Tremblay, J., Leclerc, D., Cousineau, M.-M., Khazaal, Y., Légaré, A.-A., Rousseau, M., & Berbiche, D. (2016). Gender Difference in Internet Use and Internet Problems among Quebec High School Students. Canadian Journal of Psychiatry. *Revue Canadienne De Psychiatrie*, 61(10), 663-668. https://doi.org/10.1177/0706743716640755.

Gámez-Guadix, M. (2014). Depressive Symptoms and Problematic Internet Use among Adolescents: Analysis of the Longitudinal Relationships from the Cognitive–Behavioral Model. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*,

17(11), 714-719. https://doi.org/10.1089/cyber.2014.0226

Hawi, N. S., & Samaha, M. (2017). The relations among social media addiction, self-esteem, and life satisfaction in university students. *Social Science Computer Review*, 35(5), 576-586. https://doi.org/10.1177/0894439316660340

Hofmann, W., Reinecke, L., Meier, A., & Oliver, M. B. (2017). Of sweet temptations and bitter aftertaste: Self-control as a moderator of the effects of media use on well-being. In *The Routledge handbook of media use and well-being: International perspectives on theory and research on positive media effects* (pp. 211–222). New-York: Routledge.

Ibrahim, M., & Bilal. (2023). Internet addiction among university students and its relationship to some variables. *ARID International Journal of Social Sciences and Humanities*, 207-234. https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.5910

Jelenchick, L. A., Becker, T., & Moreno, M. A. (2012). Assessing the psychometric properties of the Internet Addiction Test (IAT) in US college students. *Psychiatry Research*, 196(2-3), 296-301. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2011.09.007

Kim, K. S., & Yang, S. (2006). The Internet as a facilitator of cultural hybridization and as a force of cultural hegemony in local contexts: A critical analysis of USIM (User-centered, Service-oriented, Interactive, Multimedia) Portal and Cyworld in South Korea. *New Media & Society*, 8(5), 693-714.

Kuss, D. J., & Lopez-Fernandez, O. (2016). Internet addiction and problematic Internet use: A systematic review of clinical research. *World Journal of Psychiatry*, 6(1), 143-176. https://doi.org/10.5498/wjp.v6.i1.143

Larose, R., Lin, C. A., & Eastin, M. S. (2003). Unregulated Internet Usage: Addiction, Habit, or Deficient Self-Regulation*? Media Psychology*, 5(3), 225–253. https://doi.org/10.1207/S1532785XMEP0503_01.

Lin, L. Y., Sidani, J. E., Shensa, A., Radovic, A., Miller, E., Colditz, J. B., Hoffman, B. L., Giles, L. M., & Primack, B. A. (2016). Association between social media use and depression among U.S. young adults: *Research Article: social media and Depression. Depression and Anxiety*, 33(4), 323-331. https://doi.org/10.1002/da.22466

Liu, M., & Chang, Y. (2016). The role of collectivism in addictive smartphone use among adolescents in South Korea. *Computers in Human Behavior*, 61, 434-442.

Marin, M. G., Nuñez, X., & De Almeida, R. M. M. (2021). Internet Addiction and Attention in Adolescents: *A Systematic Review. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 24(4), 237-249. https://doi.org/10.1089/cyber.2019.0698

Mari, E., Biondi, S., Varchetta, M., Cricenti, C., Fraschetti, A., Pizzo, A., Barchielli, B., Roma, P., Vilar, M. M., Sala, F. G., Giannini, A. M., & Quaglieri, A. (2023). Gender differences in internet addiction: A study on variables related to its possible development. *Computers in Human Behavior Reports*, 9, 100247. https://doi.org/10.1016/j.chbr.2022.100247

Mnokh, S., & Khader, W. (2019). Internet Addiction and Its Relationship to the Identity Problem of Secondary School Students. *Journal of Tikrit University for Humanities*, 26(10), 227-248. https://doi.org/10.25130/jtuh.26.10.2019.15

Omari, T. (2023). The internet addiction among school-aged adolescents. *El Mesbah Journal in Psychology, Education and Orthophony*, 3(1), 56-75.

. *Paine, S., & Gradisar, M. (2011). A randomised controlled trial of cognitive-behaviour therapy for behavioural* insomnia of childhood in school-aged children. *Behaviour Research and Therapy*, 49(6), 379-388. https://doi.org/10.1016/j.brat.2011.03.008

Pimentel, J. (2010). A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis. *USM R&D Journal*, 18(2), 109-112.

Ryding, F. C., & Kaye, L. K. (2018). "Internet Addiction": A Conceptual Minefield. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 16(1), 225-232. https://doi.org/10.1007/s11469-017-9811-6

Sahin, C. (2011). An Analysis of Internet Addiction Levels of Individuals according to Various Variables. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, 10(4), 60-66.

Sela, Y., Bar-Or, R. L., Kor, A., & Lev-Ran, S. (2021). The Internet addiction test: Psychometric properties, socio-demographic risk factors and addictive co-morbidities in a large adult sample. *Addictive Behaviors*, 122, 107023. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2021.107023

Smith, J. (2018). The neuroscience of addiction: Understanding the brain reward system. *Journal of Addiction Neuroscience*, 5(2), 35-50

Srijampana, V., & Endreddy, A. (2023). Internet addiction and its impact on medical education in India: A meta-analysis.

Current Medical Issues, *22*, 242-245. https://doi.org/10.4103/cmi.cmi_79_23

Sütterlin, S., Olsen, V., & Lugo, R. (2015). The somatic marker theory in the context of addiction: Contributions to understanding development and maintenance. *Psychology Research and Behavior Management*, 187. https://doi.org/10.2147/PRBM.S68695

Trumello, C., Vismara, L., Sechi, C., Ricciardi, P., Marino, V., & Babore, A. (2021). Internet Addiction: The Role of Parental Care and Mental Health in Adolescence. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(24), 12876. https://doi.org/10.3390/ijerph182412876

Walsh, S. P., & White, K. M. (2007). Me, My Mobile, and I: The Role of Self- and Prototypical Identity Influences in the Prediction of Mobile Phone Behavior. *Journal of Applied Social Psychology*, 37(10), 2405-2434. https://doi.org/10.1111/j.1559-1816.2007.00264.x

Wood, R. T. A. (2008). Problems with the Concept of Video Game 'Addiction': Some Case Study Examples. *International Journal of Mental Health and Addiction*, *6*, 169-178.

Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *CyberPsychology & Behavior*, 1(3), 237-244. https://doi.org/10.1089/cpb.1998.1.237